ناشطون ونواب سابقون وحركات سياسية وعلماء أكدوا التفافهم حول قرارات الأمير:

خطاب صاحب السمو.. سطر عهداً جديداً من تـ

كتب عمر الرشيدي ومصطفى كامل وفارس العبدان

ما تزال الأصداء الإيجابية لكلمة سمو أمير البلاد التي وجهها سموه الى الشعب مساء أمس الأول، تلقي ارتياحا وتجاوبا من المتابعين للشأن السياسي، من نواب سابقين وعلماء دين وناشطين وجمعيات أهلية، والذين أكدوا التفافهم الكامل حول ما جاء في خطاب صاحب السمو أمير البلاد، مبينين ان سموه وضع يده على الجرح وعالج المشكلة بشكل جذري، داعين إلى ضرورة الانصياع لتوجيهات سموه امتثالا للدستور والقانون.

وأكد محافظ الأحمدي الشيخ د.إبراهيم الدعيج أن « كلمة سمو أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد شخصت الواقع ولامست الحالة الكويتية وما يحدق بالوطن من مخاطر وما يواجهه من تحديات»، لافتا إلى أن «سموه ترجم بجلاء طموحات شعبه بحرصه على إرساء دعائم الديمقراطية السليمة وتهيئة سبل دفع عجلة التنمية والإصلاح بما يحقق الأمن والاستقرار ورفاهية المجتمع بعيدا عن مظاهر الفوضى والإقصاء والعمل وفق أجندات مصلحية ورؤى ضيقة تعطل ركب البناء وتعيق مسيرة التطور والنماء وتدفع البلاد لأتون من المواجهات والصراعات غير المبررة».

وأشاد الدعيج في تصريح صحافي «بحنكة سمو الأمير وما يمتلكه من بصر وبصيرة وحرصه الدؤوب على دعم رؤى الإصلاح وحفظ نسيج المجتمع وتماسك مكوناته عبر توجيه سموه للحكومة بحتمية صدور مرسوم لإجراء تعديل جزئي في النظام الانتخابي القائم وإعداد مراسيم بإنشاء اللجنة الوطنية للانتخابات ومكافحة الفساد ونبذ الكراهية وحماية الوحدة الوطنية»، مشيرا إلى أن «سموه أبى إلا أن ترسو سفينة الوطن على شاطئ الأمن والأمان برؤاه الثاقبة ومبادراته الخيرة التي تجلت بقوة خلال مؤتمر القمة الأول لحوار التعاون الآسيوي».

من جانبه، أكد النائب السابق أحمد المليفي أن علي من يدعي بأن غالبية الشعب الكويتي ترفض مراسيم الضرورة فعليه ان يخوض الانتخابات ويجعل شعاره الغائها فاذا كان ما يدعيه حقيقة فستوصله الأغلبية التي يدعيها الى البرلمان ويلغي هذه المراسيم كما بينت المادة 71 من الدستور، مشيرا الى ان الدعوة الى خلق الفوضى للتصادم من رجال الامن فان اي اذى لاي مواطن سواء من التجمع او رجال الامن واي قطرة دم ستسقط لا قدر الله سيتحملها قادة هذه الدعوة من شواب سابقين وقيادات لمثل هذه التجمعات وخاصة النواب السابقين احمد السعدون ومسلم البراك وجمعان الحربش وفيصل المسلم ووليد الطبطبائي فسلامة الجميع في اعناقكم واسأل الله ان تعودوا الى رشدكم.

بدوره، قال الامين العام لتجمع نبض الكويت يوسف زكريا ان سمو الامير اعطى بخطابه السامي من يروجون للغوغائية والفوضى درسا في الحكمة والبصيرة النافذة حيث شمل في خطابه السامي حلولا لكل ما تعاني منه الساحة الكويتيه.اضاف زكريا اذا كان سمو الامير يريد تطوير الكويت وجعلها مركزا ماليا وتجاريا عالميا فمن يروجون لافكار هدامة يريدون بالكويت العوده الى الجاهليه وعيهات ان يسمح لهم بذلك في ظل القيادة الحكيمة من صاحب السمو الامير وفي ظل حب الشعب الكويتي لسموه وللاسرة الحاكمة الذي لا يمكن لاحد ان يزايد عليه.

واشار الى اهمية قراءة خطاب سموه بتمعن خاصة ان سموه قام بتحليل الاوضاع السياسية على الساحة تحليلا دقيقا ويجب على الجميع السمع والطاعة حتى لا تنجر البلد لاشياء الشعب في غنى عنها فمن يضمرون السوء بالكويت يترصدون بها وينتظرون اثاره الفتن ويشعلون الحطب بنار الخلافات.

وقال زكريا ان المواطنين حريصون على مصلحه الكويت ولذلك لن ينجروا وراء الخروج للشارع والعصيان الدستي الذي يطالب به القليه يسمون انفسهم اغلبية فلن نقبل يا سمو الامير بفوضى الشارع او شغب الغوغاء ونحن معك يا امير العز والكرامة في كل خطواتك الاصلاحية التي تحقق طموحاتنا كمواطنين.

من جهته، اكد الناشط السياسي يوسف الهديبان ان الكويت تمر بمنعطف خطير قد تؤثر سلبياته على مستقبل الكويت وأمنها ولهذا فاننا في احوج ما نكون الى صوت العقل والحكمة التي تنزع فتيل الازمة وتعيد السفينة الى طريقها السليم والقويم حتى تعبر بنا الى بر الامان.

وقال ان الواجب علينا عدم سلب اي طرف حرية التعبير لاننا ارتضينا ومنذ الازل حياة الديموقراطيه والشورى ولهذا فكل صوت يصدر من ابناء الشعب الكويتي يجب ان يجد من يسمعه ويحاوره فالكويت بلد الجميع وليست لفئة دون اخرى اما الانفراد بالراي واقصاء الاخر امر مرفوض وغير مقبول ولهذا نناشد كل الاطراف وضع الكويت فوق كل اعتبار وسقف كل المناقشات حتى تبقى خيمة يستظل بها الجميع كما كانت لا تفرق بين ابنائها بالرغم من اختلاف اطيافهم او انتماءاتهم.

واشار الى ان المرحله الحاليه للكويت جعلتها تعيش احتقانا واضحا يتطلب اصدار عدة مراسيم ضروره تلامس هموم المواطن وتنزع فتيل الاحتقان حتى تستقر الامور وتطمئن الانفس كقرارات الاسكان والتنميه والبطاله والصحه والقروض وغيرها من القرارات التي بات الشارع بامس الحاجة لها.

وأكد الهديبان ان لسمو الامير السمع والطاعة ولايملك اي منا حق منازعة ولي امرنا بما يراه مناسبا شرعا وقانونا فسموه له الحق في اصدار مراسيم الضروره ولانعترض على اي من مراسيم سموه ولكن الشعب كان شواقا لمراسيم اخرى تمتص ردود الافعال وتهدئ من الوضع المتأزم بين جميع الاطراف والتي من شأنها ان تساعد في طي ملف هذه الازمة التي تمر بها الكويت واشغلت البلاد والعباد.

وقال ان الشعب الكويتي كان يتوقع مرسوم تعديل الدوائر وكم كان متشوقا لمرسوم اسقاط الفوائد لان الشعب اصبح اسير للبنوك والتجار وجشعهم وهذا الملف يعتبر من اهم الملفات التي تم الاتجار بها من قبل المعارضة ضد القيادة السياسية واعتبر احد اوراقهم المهمة.

وتمنى ان تصدر مراسيم اكثر من ضروريه يحتاجها الشعب هي مراسيم حل المشاكل الاسكانية والبطالة والقروض والامن وارتفاع الاسعار والتي طال انتظار الشعب الكويتي لها بسبب تناحر جميع الاطراف على مصالحهم الشخصية.

من جانبها، اكدت عضو جمعية المحامين ليلى الراشد ان خطاب سمو امير البلاد الشيخ صباح الاحمد قد وضع النقاط على الحروف واغلق الباب امام التكتلات والتحزبات التي كانت تستفيد من النظام الانتخابي 5 – 4 منوهة بان كلمات سموه كانت مؤثره جدا وتمتلئ بالحكمة والرؤية الثاقبة.

واضافت الواجب علينا الان ان نسمع كلام الاب وان نطيعه واذا كان لدى بعض النواب اعتراض على مرسوم تعديل النظام الانتخابي فسوف تعرض المراسيم الجديدة على المجلس المقبل وهو الذي يحدد استمرارها من عدمه ففي حال رفض المجلس مرسوم تعديل النظام الانتخابي وقتها سيكون المجلس الذي جاء نتيجة له من الممكن ابطاله عن طريق المحكمة ومن ثم تعاد الانتخابات على النظام القديم لافتة الى ان ذلك يعيد البلد الى نقطة الصفر.

وعبرت عن اعتقادها ان المجلس المقبل لن يطول اكثر من شهرين،لافته الى اهميه الاستماع لكلمات سمو الامير قطاعة ولي الامر واجبية، مؤكدة أن حكمة سموه قادرة على انتشال البلد من الأزمات التي يصر البعض على إدخال البلد إليها.

وقالت ان سمو الامير قضى على التحالفات وتبادل الاصوات الذي افرز ما رايناه من بعض نواب المجالس النيابية الاخيرة مستغربة وقوف بعض الكتل السياسية ضد تعديل النظام الانتخابي رغم مطالبتها في السابق بتعديل الدوائر والاصوات، ما يؤكد ان تلك الكتل لديها اجندات خاصة وتبحث عن تكسبات شخصيه وتقدمها على مصلحة البلد.

ورات الراشد ان تعديل الاصوات قد يساهم في وصول نواب ذو كفاءة وليس على حسب التحالفات التي كانت تحدث في السابق، مرددة كلمات سمو الامير «اتقوا الله في الكويت، اتقوا الله في شعب الكويت»، مؤكدة نحن لازلنا نعيش في دولة سلام، دوله مؤسسات، دولة امن وامان فاحفظوا النعمة ولا تجحدوا بها فالنعمة زوالة.

وطالبت الراشد بالا ينقاد الناس وراء الدعوة للنزول للشارع، لان ذلك قد يجر البلد إلى امور نحن في غنى عنها، ويكفينا ان أميرنا هو نعم الحاكم العادل الذي يستمع لأبنائه المواطنين ويحبهم كما يحبونه وبلدنا بلد خير وهناك خطوات اصلاحية تتطلبها المرحلة الحالية علينا مساعدة سمو الأمير فيها من خلال التكاتف خلف سموه.

وقال الوزير السابق بدر الحميضي ان كلمة سموه جاءت في الوقت المناسب، معربا عن الحزن لما آلت اليه الاوضاع اخيرا.

وفي ذات السياق، اكد الوزير والنائب السابق علي الراشد ان خطاب سمو الامير ترجم مايقلوب اهل الكويت من هواجس وخوف على مستقبل ابنائهم، مؤكدا ان عظمة الامة تقاس بعظمة رجالها فيما قال من جانبه الوزير والنائب السابق احمد المليفي اننا شعرنا في كلمة صاحب السمو بالألم الذي يشعر به لما آلت اليه الامور مما اوجب على ولي الامر التدخل باجراءات حاسمة وصارمة واصفا المراسيم التي اعلن عنها سمو الامير بانها مستحقة.

ورحب الوزير السابق فلاح الهاجري بهذه الاجراءات، وقال: أميرنا محل ثقة الجميع فكل الدعم لسموه وديننا يحث على طاعة ولي الامر، فيما اكد من جانبه الشيخ فيصل بن وطبان الدويش التاييد لما اتخذ سمو الامير من تدابير مؤكدا كل الدعم لها.

من جانبه قال رئيس لجنة تطبيق احكام الشريعة د.خالد المذكور من حسابه في تويتر «قطعت جهيزة قول كل خطيب» استقرت النفوس وانشرحت الصدور.

بدورها، اصدرت رابطة علماء الشريعة في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية على لسان امينها العام الشيخ د.عجيل النشمي ببانا باركت فيه كلمة سمو الامير، مؤكدا النشمي على اهمية وحدة الصف بما تشهده البلاد من اوضاع.

ووجه د.عجيل النشمي كلمة الى المعنيين بالحراك في الحدث مبينا ان التحرك في القضايا الشعبية محمود ما دام في ظل حدود الدستور والقوانين المرعية، وما لم يمس امن البلاد، وان من اخص امنها احترام وطاعة وتوقير اميرها وحكومته الرشيدة، فلا احد يقبل المساس برمز البلاد، فذات الأمير مصونة دستوريا لا لذاته ولكن لانه يمثل الأمة التي اعطته العهد والسمع والطاعة، فالمساس بذاته مساس للأمة كلها، ليشدد النشمي على ان من خرق هذا العهد يستحق المساءلة.

كما دعا النشمي في بيان الرابطة الى توسيع دائرة الشورى مؤكدا ان الرابطة عندما ساءها ما تشهده البلاد سرها ما جاء في كلمة صاحب السمو وذلك تزامنا مع كلمة للشيخ د.محمد الطبطبائي عميد كلية الشريعة السابق الذي دعا الى التخلي عن النزاع والخلاف والوقوف صفا خلف سمو الامير.

وقال النائب السابق مبارك الخرينج ان خطاب سمو الأمير نبراس لطريق اصلاح الأوضاع العامة فاميرنا هو قائد مسيرتنا وعلينا الاصطفاف خلفه من أجل أمن وطننا واكد ان خطابه هو بداية طريق من أجل كويت المستقبل التي يتطلع لها أهل الكويت في ظل قضاء شامخ ونزيه ودولة مؤسسات يطبق فيها القانون على الجميع مؤكدا ستظل الكويت محفوظة باذن الله بتكاتف اهلها والتفافهم حول قيادتهم.

من جهته قال النائب السابق فيصل الدويسان ان كلمة سمو الأمير اراحت نفوس اهل الكويت المتعبة ولم تجامل في الحق حين اشار الى أخطاء الحكومة ونجدد عهدنا بالوقوف مع كل تدابير سموه والتي هي مطالب شعبية عجزت عن اقرارها المجالس المتعاقبة ما يبرز حرص سموه على الدستور وأمن البلاد وتنظيم العملية السياسية.

بدوره اكد النائب السابق د.يوسف الزلزلة: انه عندما يقول سمو الأمير ان هناك من يتعمد عرقلة المسيرة ويصر على فرض ارادته ورأيه على الجميع معنا في التطرف والتهور ويرفض الحوار ويلغي الآخرين ويطلق وصايته المطلقة على الدستور يتخذ من الشوارع والساحات منبرا للاثارة والشحن والتحريض وتمنى ان تكون الرسالة وصلت لأصحاب الصراخ وعرفوا كيف قيم سلوكهم الأمير فكفوا عن غوغائيتكم المقيتة وارجعوا الى رشدكم والا تعرفون أين سيكون مصيركم بالقانون.

أما النائب السابق عدنان عبدالصمد فقال: نحن اليوم أمام منعطف سياسي خطير، وادعو جميع فئات الشعب الكويتي للالتفاف حول الأمير وحول الدستور.

بدوره اكد النائب السابق أحمد لاري ان: سمو الامير هو ربان السفينة واليوم حدد مسارها لبر الأمان.

من جهتها النائب السابق د.معصومة المبارك قالت: في كلمته السامية الشاملة الصادرة من قلب محب ومتالم لما آلت اليه الأمور، اكد سموه ايمانه الراسخ بالنظام الديمقراطي وتمسكه بالدستور وبصلاحيات سموه الدستورية، ومن بينها حقه في اصدار المراسيم بقوانين التي تحتاجها المرحلة الحالية وفي مقدمتها تعديل نظام الانتخاب بما يحقق العدالة ومعالجة السلبيات.

واضافت: سموه بهذا يكون قد حسم الأمر باتجاه التعديل وان المرحلة المقبلة هي مرحلة الحزم ضد كل من يعبث بأمن الكويت واستقرارها، وأن لا تساهل مع مثيري الفوضى والغوغائية، الكويت ومستقبل ابنائها هي أولوية قصوى.. حفظكم الله ياصاحب السمو وسلمت الكويت من كل شر بقيادتكم الحكيمة.

من جانبه قال النائب والوزير السابق فلاح الهاجري: رفقا بالكويت يا أهل الكويت.فهي تمر بأزمات مفتعله وتحتاج الى قرارات حاسمة، وأميرنا محل ثقة الجميع وهو أهلا لها.. فكل الدعم لسموه وديننا يحث على طاعة ولي الامر.

بدوره اكد د.محمد الطبطبائي ان: كلمة حكيمة من سمو الأمير لأبناء وطنه، اتسمت بالتسامح والمسؤولية، فلندع النزاع والاختلاف ولنكن صفا واحدا خلف أميرنا، مضيفا من القواعد السياسية عدم الانكار في مسائل الخلاف خصوصا انها مبنية على اجتهاد والمصلحة، وتقديرها مختلف من شخص لآخر.

واشار د.الطبطبائي الى انه من القواعد السياسية عدم الانكار في مسائل الخلاف، خصوصا وانها مبنية على الاجتهاد والمصلحة، وتقديرها مختلف من شخص لآخر واضاف تمنيت لو ان هذا الحماس السياسي عند بعض السياسيين يمنحون مثله لتطبيق الشريعة الاسلامية المعطلة في الكويت.

وفي كلمة له قال شيخ قبيلة مطير فيصل بن وطبان الدويش نبارك لسمو الامير الشيخ صباح الاحمد الجابر الصباح على نجاح المنتدى الاقتصادي الاسيوي على الرغم من ما حدث من اعمال شغب استنكرها كل الشعب الكويتي في ظل احتضان الكويت للمؤتمر.

واضاف لقد استمعنا الى خطاب سمو الامير الذي وجهه الى ابنائه فالامير وضع اليد على الجرح مضيفا ان ما ينجم من اصوات مرتفعة ليس لها اي مبرر وجميع المواطنين ينتظرون اصدار مراسيم تحقق العدالة في الانتخابات لافتا الى ان كل مواطن يشعر بمرارة من اقرارات قانون الانتخاب الحالي ففيه تبديل بالاصوات وفيه ظلم لشرائح كثيرة في المجتمع خصوصا وان ذلك اتضح في المجالس السابقة فهناك اسجوابات قدمت لا تمت للمصلحة العامة بصلة يقدم فيها طرح الثقة قبل الاستماع الى الاستجواب حيث ان الحكومات عانت من اقرازات تلك

الشيخ ابراهيم الدعيج

أحمد المليفي

علي الراشد

مبارك الخرينج

عبدان عبدالصمد

معصومة المبارك

أحمد لاري

الدعيج: كلمة الأمير شخصت مايحدق بالوطن من مخاطر وما يواجهه من تحديات

المليفي: مدعو رفض غالبية الشعب لمراسيم الضرورة عليهم خوض الانتخابات بشعار إلغائها

الراشد: الكلمة ترجم ما في قلوب أهل الكويت من خوف على مستقبل أبنائهم

الخرينج: الخطاب بداية طريق من أجل كويت المستقبل في ظل قضاء شامخ ودولة مؤسسات

عبدالصمد: نحن أمام منعطف خطير وأدعو فئات الشعب للالتفاف حول الأمير والدستور

معصومة: نعيش مرحلة الحزم ضد كل من يعبث بأمن الكويت واستقرارها

لاري: سمو الأمير هو ربان السفينة واليوم حدد مسارها لبر الأمان

فلاح الهاجري

بدر الحميضي

يوسف الهديبان

يوسف زكريا

فيصل الدويسان

بندر المكراد

ليلى الراشد

الهاجري: أميرنا محل ثقة الجميع وديننا يحث على طاعة ولي الأمر

الحميضي: الكلمة جاءت في الوقت المناسب ونحزن لما آلت إليه الأوضاع أخيرا

الهديبان لسمو الأمير السمع والطاعة ولا يملك أحد حق منازعته بما يراه مناسباً شرعاً وقانوناً

زكريا: المواطنون حريصون على مصلحة الكويت ولن ينجروا خلف دعوات العصيان

الدويسان: كلمة الأمير أراحت نفوس أهل الكويت المتعبة ولم تجامل في الحق

المكراد: ما قيل بحق سمو الامير تعدى حدود المناصحة شرعاً وأخلاقا وعرفا

الراشد: الخطاب السامي أغلق الباب أمام التكتلات المستفيدة من النظام الانتخابي